أكملوا ثورتكم يرحمكم الله !

الخميس 11 سبتمبر 2014 12:09 م

بقلم : حسن القباني

تزداد مؤشرات نجاح اصطفاف الطليعة الثورية من جديد في مواجهة عسكرة الدولة وبدأ التخلص من فوبيا الإقصاء السياسي يتضح شيئا فشيئا ، بعدما طالت الآلام اغلبية شركاء ثورة 25 يناير ، وصدرت البيانات الثورية بروح يناير مجددا بتوقيعات متنوعة ولافتات عدة ، وتجمع الفرقاء في اضراب عن الطعام بعدما وحدهم قمع الانقلاب العسكري في السجون ، لتظهر أخلاق الميدان من جديد

لقد سقطت واقعيا كل مزاعم الثنائية الخبيثة"عسكر- اخوان" ، وظهرت بوضوح الثنائيات المتناقضة الحقيقية " حكم عسكر- دولة مؤسسات " ، "عسكرة – مدنية / ديمقراطية .. الخ "، "حكم عسكر – حياة طبيعية"، "انقلاب – قانون / قضاء / دستور/ نظام ..الخ".

وسقطت أوهام أكاذيب الأخونة التي روجها أذراع الانقلاب العسكري لتسهيل مهمة المنفذين ، ولكن اتضح للجميع حقائق يومية مع كوراث عسكرة الدولة ، وباتت هي الحقيقة الوحيدة التي لا يختلف عليها عاقل مبصر شارك في ثورة 25 يناير منذ شراراتها الأولى

إن الفرصة أمست سانحة أمام النخب الثورية كي تحقق اصطفافا ثوريا على قاعدة رفض العسكرة والاقصاء ، أو أن تفسح المجال لاصطفاف شعبي ثوري يتجاوز الغرف المغلقة ليحقق في الميادين الاصطفاف المطلوب ، أو أن تحقق الاثنان معا وفي ذلك خير للوطن والثورة .

إن الأزمات والجرائم اللتان باتا يدمنهما الانقلاب العسكري ضد المصريين بكل غباء وانتقام ، هما جسران مهمان لإنجاز هذا الاصفاف الثوري بخياراته ، والتأخر في اقتناص الفرص يضر بالثورة والثوار ويمنح الانقلاب وقتا اضافيا بدل الضائع رغم بدء تهيأ الأجواء لخسارة الثورة المضادة للمعركة .

إننا نحذر الجميع من الاستغراق في الماضي وعدم الانتباه للحاضر لإنجاز المراد وطنيا وثوريا ، وبناء مستقبل أفضل بعد استعادة مدنية الدولة والمسار الديمقراطي واسقاط الانقلاب العسكري وعصابة الثورة المضادة ، ومن بادر ليس كمن تأخر

إن سفينة الثورة وجدت طريقها للعبور بها رغم الامواج الهائجة بعدما أبصر الجميع الحقائق تلو الحقائق منذ 3 يوليو 2013 ، والعبور يحتاج كل ثوري شريف حريص على استرداد شرف ثورته وكرامة وطنه ، والميادين لازالت تستقبل كل يوم ثوارا يهبون من كل فوج عميق لسان حالهم يقول : لبيك يا ثورة

أكملوا ثورتكم يرحمكم الله !

* منسق حركة صحفيون من أجل الإصلاح